

البرهان في علوم القرآن

والفرق أن المنصوب على المدح ان يكون المتمب لفظا يتضمن نفسه مدحا نحو هذا زيد عاقل قومه وفي الاختصاص لا يقتضي اللفظ ذلك كقوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت فيمن نصب أهل العاشرة في وصف الجمع بالمفرد .

يوصف الجمع بالمفرد قال تعالى ممن خلق الارض والسماوات العلى فوصف الجمع بالمفرد . وقال تعالى والله الأسماء الحسنى فوصف الأسماء وهي جمع اسم بالحسنى وهو مفرد تأنيث الأحسن . وكذلك قوله تعالى فما بال القرون الأولى فإن الأولى تأنيث الأول وهو صفة لمفرد . وإنما وصف الجمع بالمفرد لأن اللفظ المؤنث يجوز إطلاقه على جماعة المؤنث بخلاف لفظ المذكر وأما قوله تعالى وكنتم قوما بورا والبور الفاسد فقال الرماني هو بمعنى الجمع إلا أنه ترك جمعه في اللفظ لأنه مصدر وصف .

وقد يوصف الجمع بالجمع ولا يوصف مفرد كل منهما بالمفرد ومنه فوجد فيها